على معنى عاطف سوى الواو عطفت الثانية على الاولى به اى بذكر العاطف
من غير اشتراط امر اخر نحو دخل زيد فخرج او ثم خرج عمرو اذا قصد
التعقيب او المهلة وذلك لان ما سوى الواو من حروف العطف يفيد
الاشتراك معانى محصلة مفصلة فى علم النحو فاذا عطفت الثانية
على الاولى بذكر العاطف ظهرت الفائدة اعنى حصول معانى هذه الحروف
بخلاف الواو فانه لا يفيد الا مجرد الاشتراك وهذا انما يظهر فيما له
حكم اعرابى واما فى غيره ففيه خفاء واشكال وهو السبب صعوبة
باب الفصل والوصل حتى حصر بعضهم البلاغة على معرفة الفصل
والوصل والا اى وان لم يقصد ربط الثانية بالاولى على معنى عاطف
سوى الواو فان كان للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل
واجب لئلا يلزم من الوصل التشريك فى ذلك الحكم نحو واذا خلوا الاية
لم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا لئلا يشاركه فى الاختصاص
بالظرف لما مر من ان تقديم المفعول ونحوه من الظرف وغيره يفيد
الاختصاص فيلزم ان يكون استهزاء الله بهم مختصا بحال خلوهم الى شياطينهم
وليس كذلك فان قيل اذا شرطية لا ظرفية قلت اذا الشرطية هى
الظرفية استعملت استعمال الشرط ولو سلم فلا ينافى ما ذكرنا لانه اسم
معناه الوقت لا بد له من عامل وهو قالوا انا معكم بدلالة المعنى
واذا قدم متعلق الفعل وعطف فعل اخر عليه يفهم اختصاص
الفعلى به كقولنا يوم الجمعة سرت وضربت زيدا بدلالة الفحوى والعرف

والمرزوق والا عطف على قولهم فان كان للاولى حكم اى وان لم يكن للاولى
حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية وذكر بان لا يكون لها حكم زائد على مفهوم
الجملة او يكون ولكن قصد اعطاؤه للثانية ايضا فان كان بينهما
اى بين الجملتين كمال الانقطاع بلا ايهام اى بدون ان يكون فى الفصل
ايهام خلاف المقصود او كمال الاتصال او شبه احدهما اى احد كماليهما
فكذلك يتعين الفصل لان الوصل يقتضى مغايرة ومناسبة والا اى
وان لم يكن بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام ولا كمال الاتصال ولا
شبه احدهما فالوصل متعين لوجود الداعى وعدم المانع والحاصل
ان للجملتين اللتين لا محل لهما من الاعراب ولم يكن للاولى حكم
لم يقصد اعطاؤه للثانية ستة احوال الاول كمال الانقطاع بلا ايهام
والثانى كمال الاتصال والثالث شبه كمال الانقطاع والرابع
شبه كمال الاتصال والخامس كمال الانقطاع مع الايهام والسادس
التوسط بين الكمالين فحكم الاخيرين الوصل وحكم الاربعة السابقة
الفصل فاخذ المص فى تحقيق الاحوال الستة وقال اما كمال الانقطاع
بين الجملتين فلاختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى بان يكون
احدهما خبرا لفظا ومعنى والاخرى انشاء لفظا ومعنى نحو وقال
رائدهم هو الذى يتقدم القوم لطلب الماء والكلام ارسوا
اى اقيموا من ارست السفينة حبستها بالمرساة نزاولها
اى نعالج تلك الحرب ونعالجها فكل حتف امرئ يجرى بمقدار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)